**أخطاء شائعة في الترجمة إلى اللغة العربية**

الترجمة ليست مجرد عملية نقل النص بكلماته من لغة إلى لغة ولكنها أعمق من ذلك بكثير. فالترجمة هي نقل روح النص بالأساس إلى اللغة المستهدفة. لذا فمن الخطأ أن يخطئ المترجم في اللغة المستهدفة وألا يكون ملمًا بتعبيراتها ومصطلحاتها وكيفية تكوين الجمل بها. في الملف التالي سنشير إلى بعض الأخطاء الشائعة في الترجمة حتى يتفادها المترجمون الجدد.

**1- إضافة أكثر من مضاف إلى مضاف إليه واحد:**

الخطأ: " احتدام واشتداد القتال ".

الصواب: " احتدام القتال واشتداده ".

**2- تأخير الفاعل وتقديم ضميره عليه:**

الخطأ: " في تصريح له عن الأحوال الأمنية في الخليج، قال وزير الدفاع الأمريكي ... ".

الصواب أن يقال: " قال وزير الدفاع الأمريكي في تصريح له عن الأحوال الأمنية في الخليج إنَّ ... ".

**3- جمع عدد من الأسماء المعطوفة في جملة واحدة:**

 وذلك دون أن يتبع كلًا منها بحرف العطف " و "، كالقول: " ذهب أحمد إلى المكتبة واشترى كتبًا، أقلامًا، صورًا، دفاتر ".

الصواب في المثال السابق أن نقول: " ذهب أحمد إلى المكتبة واشترى كتبًا وأقلامًا وصورًا ودفاتر ".

**4- عدم اختيار المرادف المناسب للكلمة من روح النص ومعناه الأصلي والمجال المنتمي له:**

 فمثلًا معنى كلمة "Business" يتغير من نص لآخر حسب نوع النص سواء كان قانونيًا أو تجاريًا أو سياسيًا.

**5- الإصرار على ترجمة بعض الكلمات الإنجليزية بكلمة واحدة مقابلة في اللغة العربية:**

وهذا معتقد خاطئ لدى بعض المترجمين؛ لأنَّ كل لغة ولها مصطلحاتها وتركيباتها، فمثلًا كلمة "Islamization" تعني "تطبيق الشريعة الإسلامية".

**6- السين وسوف لا تدخلان إلا على جمل مثبتة :**

الخطأ: " سوف لن أذهب".

الصواب : لن أذهب.

**7- استخدام (كلما):**

الخطأ: "كلما تعمقتَ في القراءة والاطلاع، كلما زادت حصيلتُك من المعرفة" .

الصواب: حذف كلما من الجملة الثانية.

**8- استخدام  (تواجد):**

لا يصح قول " تواجد فلان" كتعبير عن الحضور؛ لأن (الوجد) هو الحب الشديد أو الحزن.

الصواب: على المهتمين بالندوة الحضور الساعة العاشرة.

الخطأ : على المهتمين بالندوة التواجد الساعة العاشرة.

وأيضًا: يستخرج النحاس الموجود في باطن الأرض.

وليس : يستخرج النحاس المتواجد في باطن الأرض.

**9- استخدام( شكَّل وتشكَّل):**

لهذين الفعلين صلة وثيقة بكلمة (الشكل). جاء في (المعجم الوسيط): «شَكَّل الشيءَ: صَوَّره؛ ومنه: الفنون التشكيلية.»

وجاء فيه أيضًا: «تَشَكَّل: مُطاوع شَكَّله، وتَشَكَّل الشيءُ: تَصَوَّر وتَمَثَّل.»

الخطأ: هذه الأمثلة تُشكل محور البحث.

الصواب: هذه الأمثلة هي محور البحث.

**10- استخدام (أكَّد):**

جاء في (المعجم الوسيط): أكَّد الشيءَ تأكيداً: وثَّقه وأحكمه وقرَّره فهو مؤكَّد.

الخطأ : أكّد على الشيء.

الصواب: أكدّ الشيء.

**11- استخدام (يتوجب) بدلًا من (يجب):**

الخطأ: يتوجب عليك أداء الواجبات.

الصواب: يجب عليك أداء الواجبات.

لأن تَوَجَّب فلانٌ: أكل في اليوم والليلة أكلةً واحدةً.

**12- استخدام (ينبغي) و (يجب):**

الخطأ : ينبغي على الطالب تأدية واجبه.

الصواب: يجب على الطالب تأدية واجبه.

لأنّه جاء في (المعجم الوسيط):

«يقال: ينبغي لِفلانٍ أن يعمل كذا: يَحْسُن به ويُسْتَحبُّ له. وما ينبغي لفلانٍ أن يفعل كذا: لا يليق به ولا يحسُن منه.»

**13- استخدام اسم التفضيل:**

الخطأ: محافظة الإسكندرية ثاني أكبر محافظة في مصر.

الصواب: محافظة الإسكندرية هي الثانية بعد أكبر محافظة في مصر / محافظة الإسكندرية هي الثانية كِبرًا في مصر.

لأن الصيغة (أكبر) تعني أن ما يتصف بها يحتل المرتبة الأولى من حيث الكِبَر؛ وهذا يقتضي ألاّ يشاركه في هذه المرتبة شيءٌ آخر، فهو وحيد مُتفرِّد بهذه الصفة (أكبر). بعبارة أخرى، ليس هناك أول أكبر، وثاني أكبر، وثالث أكبر.

**14-  أثَّر عليه:**

الخطأ : أثَّر عليه / لك عليه تأثير عظيم.

الصواب: أثَّر به / لك فيه تأثير عظيم.

لأن هذا الفعل يتعدى وما يشتق منه بـ (في) أو بـ (الباء).

**15- دخول (لام الجر) على اسم الزمان:**

الخطأ: بقيت في المكتبة لمدة قصيرة.

الصواب: بقيت في المكتبة مدة قصيرة.

لأن هذه اللام زائدة ولا وظيفة لها، ويجب أن تنصب (مدة) على الظرفية لأنها متضمنة معنى (في) وهي ظرف زمان.

**16- بتَّ في الموضوع:**

الخطأ : لا يبتّ في الموضوع إلا رئيس العمل.

الصواب: لا يبتّ الموضوع إلا رئيس العمل.

لأن الفعل (يبتّ) متعد بنفسه ولا يحتاج إلى حرف الجر.

**17-  إدخال (الباء) على المطلوب:**

الخطأ: لا تبدل المعرفة بالجهل.

الصواب: لا تبدل بالمعرفة الجهل.

الخطأ: اشترى دنياه بالآخرة.

الصواب: اشترى بدنياه الآخرة.

لأن الباء في الأفعال (أبدل واستبدل وبدّل وشرى واشترى وباع وابتاع) تدخل على المتروك لا على المطلوب.

**18- افتعل وتفاعل:**

الخطأ: تبارت مدرستنا مع المدرسة المجاورة.

الصواب: تبارت مدرستنا والمدرسة المجاورة.

الخطأ: اختصم فريقنا مع الفريق الآخر.

الصواب: اختصم فريقنا والفريق الآخر.

لأن صيغتي (افتعل) و(تفاعل) تقتضي المشاركة، وتتعين فيها واو العطف، ولا تسد مسدها (مع).

**19- استخدام (تحت):**

الخطأ: البحث تحت الدراسة.

الصواب: البحث في الدراسة أو يُدرس.

لأن الفعل المضارع أو حرف الجر أقرب إلى روح العربية.

**20- استخدام (تحدّث):**

الخطأ: تحدَّث عن بيع أرضه / تحدَّث على بيع أرضه.

الصواب: تحدَّث ببيع أرضه.

لأن الفعل (تحدَّث) لم يرد في المعجمات العربية إلا متعديًا بالباء فقط.

**21- الفعل (أحسن):**

الخطأ: أحسن المعلم في اختيار الألفاظ.

الصواب: أحسن المعلم اختيار الألفاظ.

لأن الفعل (أحسن) في هذا الموضع لا يتعدى بحرف الجر (في) وإنما يتعدى بنفسه.

**22- الفعل (تحقق):**

الخطأ: تحققت من الخبر بنفسي.

الصواب: تحققت الخبر بنفسي.

لأن الفعل (تحقق) عندما يأتي متعديًا فلا حاجة فيه لحرف الجر (من).

**23- الفعل (تخرّج):**

الخطأ: تخرّج الطالب من كلية الطب.

الصواب: تخرّج الطالب في كلية الطب.

لأن الفعل (تخرّج) يتعدى بحرف الجر  (في) فيما فيتعلق بالمكان.

|  |
| --- |
| أخطاء شائعة في الترجمة العربية |
|  |
| محمد حسن يوسف |
| إن الترجمة حين يتولى أمرها من ليس أهلا لها، فإنها تجر في أذيالها آثارا سلبية لا تخطئها العين المبصرة. ونحن هنا بصدد ذكر أمثلة على ما تحدثه الترجمة المتعجلة السيئة من آثار سلبية على أساليب الكتابة العربية، وشيوع ألفاظ في اللغة ليست من طبيعتها، وذلك مما يرد كثيرا في الصحافة العربية والإذاعتين المسموعة والمرئية. من ذلك مثلا:أولا: إضافة أكثر من مضاف إلى مضاف إليه واحد. كالقول: " احتدام واشتداد القتال ". والصواب في ذلك: " احتدام القتال واشتداده "، وهذا يعني إضافة مضاف واحد إلى المضاف إليه، وإضافة المضاف الآخر إلى ضمير يعود على المضاف إليه الأول.ثانيا: تأخير الفاعل وتقديم ضميره عليه. كالقول: " في تصريح له عن الأحوال الأمنية في الخليج، قال وزير الدفاع الأمريكي ... ". والصواب في مثل هذه الحالة أن يقال: " قال وزير الدفاع الأمريكي في تصريح له عن الأحوال الأمنية في الخليج إن ... ".ثالثا: جمع عدد من الأسماء المعطوفة في جملة واحدة، وذلك دون أن يتبع كلا منها بحرف العطف " و "، كالقول: " ذهب أحمد إلى المكتبة واشترى كتبا، أقلاما، صورا، دفاتر "! وهذا أسلوب لا يصح الأخذ به في العربية لما في من فجاجة وعجمة، حتى ولو أخذت به لغة أخرى كالإنجليزية. إذن فالصواب في المثال السابق أن نقول: " ذهب أحمد إلى المكتبة واشترى كتبا وأقلاما وصورا ودفاتر ".رابعا: التخفف من استعمال المفعول المطلق في الترجمة، ليحل محل كلمات أو عبارات أخرى مترجمة، مثل: " بصورة – بشكل – لدرجة – على نحو "، كالقول: " مشيت بصورة جيدة "، و " سار بشكل حسن "، و " إن قامته طويلة لدرجة أنها تسد الباب "، و " ظهر على نحو واضح ". وهذه كلها استعمالات بعيدة عن العربية، والأصح منها أن يقال: " مشيت مشيا جيدا "، و " سار سيرا حسنا "، و " إن قامته طويلة طولا يسد الباب "، و " ظهر ظهورا واضحا ". أي استعمال المفعول المطلق للدلالة على الحالات التي ذُكرت.خامسا: تصبح الترجمة في مقدمة الأسباب التي تعمل على إشاعة أخطاء إذا قام بها من يترجم ترجمة حرفية:( أ ) فمثلا يستعمل البعض كلمة " ضد " وهي ترجمة حرفية لكلمة against في اللغة الإنجليزية. فيقال: " حارب ضد الاستعمار "، و " ينبغي أن يسعى الآباء لتلقيح أبنائهم ضد الجدري "، و " صدر حكم ضد فلان "، وغير ذلك. وينصب الاعتراض على أن الأسلوب الذي يلجأ إلى استعمال هذه الكلمة، هو أسلوب يخالف طرق التعبير العربية. فالقول أن " فلان يحارب ضد الاستعمار " يُفهم منه أن هذا المحارب مخالف للاستعمار، أي أنه يحارب في جبهة أخرى غير الجبهة المعادية للاستعمار. والصواب في ذلك القول: " شن حربا على الاستعمار ". وبالنسبة لبقية الأمثلة: " يجب تلقيح الأطفال من الجدري "، و " صدر حكم بحق فلان أو عليه ".( ب ) ومن الكلمات التي تتداولها أجهزة الإعلام الأجنبية، كلمة cover الإنجليزية. فيضع لها المترجم الكلمة التي يحددها القاموس، وهي " يغطي ". ولكن في العربية لا يفيد هذا الفعل معنى نقل الخبر. ففي القول: " قام مراسل جريدة الأهرام بتغطية أنباء القتال الدائر في منطقة الخليج ". ليس هناك علاقة بين الغطاء أو التغطية وبين الأخبار. وتضع معاجم اللغة أفعالا غير هذا الفعل لدلالة نقل الخبر، فتقول: " نقل الخبر أو أبلغه أو سرده ".( جـ ) ومن الكلمات التي يساء استخدام ترجمتها، كلمة reach بمعنى يصل. فعند وصف حدث وصول إحدى الشخصيات الرسمية، يقال: " وصل مصر مساء أمس وزير الاقتصاد في دولة الكويت ". وهذا الاستعمال خاطئ، لأن الفعل " وصل " بالإنجليزية متعدٍ، أي يحتاج إلى مفعول به. ولكنه في العربية لازم، لا يتعدى. فهو بذلك ليس بحاجة إلى مفعول، بل إلى حرف الجر " إلى ". فنقول: " وصل إلى مصر مساء أمس ... ".( د ) ومن تلك الكلمات، كلمة via بمعنى عَبْرَ، فيقال: " عبر أجهزة الاتصال ". والأكثر صوابا من ذلك أن تقول: " بأجهزة الاتصال " أو " بواسطة الاتصال ".( هـ ) ومنها أيضا كلمة " طبقا " المترجمة عن كلمة according، فهي ترد في أمثلة كثيرة. ومن ذلك مثلا القول: " سيتم نقل الأسرى يوم الأحد طبقا لوكالات الأنباء ". أما اللغة العربية فلا ترضى باستعمال " طبقا " في مثل هذا الموضع، وإنما تتطلب استعمال الكلمة الصحيحة لهذا الوضع، وهي " وفقا " أو " وفاقا " أو " على وفق ". فنقول: " سيتم نقل الأسرى يوم الأحد القادم وفقا لما ذكرته وكالات الأنباء "، هذا إذا أردنا التمسك بحرفية الترجمة. ولكننا نستطيع ذكر عدة جمل تؤدي المعنى بصورة سهلة واضحة، فنقول مثلا: " ذكرت وكالات الأنباء أن الأسرى سيُنقلون يوم الأحد القادم ".سادسا: ترجمة كلمة cancel بكلمة " لاغيا "،كالقول: " يعد الاتفاق لاغيا منذ مساء اليوم ". وينصب الاعتراض على كلمة " لاغيا "، فهي اسم فاعل من الفعل " لغا – يلغو "، أي كثر كلامه. ولكن السياق الذي تُذكر فيه كلمة " لاغيا " لا شأن له بكثرة الكلام أو قلته، بل بإبطال اتفاق مسبق. ولذلك فيجب استعمال كلمة " ملغي "، وهي اسم المفعول من الفعل " ألغى – يلغي ". فالصحيح إذن أن يقال: " يعد الاتفاق ملغيا منذ مساء اليوم ".سابعا: والبعض يترجم كلمة still بكلمة " لا زال ". فيقول: " لازالت الاجتماعات منعقدة في مجلس الأمن "، ويقول: " لازالت الجهود تبذل لإصلاح الوضع في لبنان ". وهذا استعمال خاطئ لكلمة " لا زال "، فهي تفيد الدعاء لا الاستمرار. يصح أن يقال: " لا زالت الديار قوية عزيزة بأهلها "، فهو دعاء للديار بدوام القوم والعز. أما ما يفيد الاستمرار فهو " ما زال "، كأن نقول: " ما زالت الاجتماعات مستمرة "، و " ما زالت الجهود مبذولة ". وكثيرا ما يختلط الأمر على من يقومون بالكتابة العربية، فيأخذون بالاستعمال الأول للدلالة على الثاني.ثامنا: وهناك كلمة by التي يترجمها البعض " مِن قِبَلْ "، ويدخلونها في الجمل دون استئذان، على الرغم من عدم صحتها. فيقال: " دُونت الملاحظات مِن قِبَلْ اللجنة ". وليس في استعمال " مِن قِبَلْ " أي ضرورة في هذا السياق، ذلك أنه يمكن القول: " دونت اللجنة الملاحظات ".تاسعا: وهناك كلمة شاع استعمالها شيوعا خاطئا، فلا تكاد تخلو منها جملة، وهي كلمة " بالنسبة "، التي يمكن التخلي عنها دون حدوث أي إخلال في الجملة، فضلا عن أن استعمالها يخالف الاستعمال العربي السليم. فيقال مثلا: " انخفضت أسعار العملات، وبالنسبة للمارك الألماني فقد انخفض مقابل الدولار ". وهذا تركيب غير صحيح للجملة، فأي نظرة للقاموس تدلنا على أن " النسبة " هي القرابة أو ما تعلق بها. ومن هنا فالصواب أن يقال: " انخفضت أسعار العملات، أما المارك الألماني فقد انخفض مقابل الدولار ".عاشرا: أما عن الخلط بين حرفي الجر " إلى " و " اللام " - عند ترجمة حرف الجر في الإنجليزية to - فهو كثير، رغم أن لكل منهما معنى واستعمال مختلف. أما عن المعنى، فهو أن " إلى " تعني انتهاء الغاية، في حين تستعمل " اللام " للدلالة على الملكية والتخصيص، ويتحدد استعمال كل منهما تبعا للمعنى الذي تدل عليه. يقال مثلا: " سلمت الملف كاملا إلى رئيس مجلس الإدارة "، وهذا غير صحيح، وصوابه: " سلمت الملف كاملا لرئيس مجلس الإدارة ". والسبب أن الملف سيوضع تحت تصرفه، كأنه ملك من أملاكه، ولم يكن الغرض سفر الملف من مكان معين ابتداء إلى مكان آخر انتهاء. ويقال أيضا: " سافرت صباح الجمعة الماضي للإسكندرية "، وهذا غير صحيح أيضا. والصواب القول: " سافرت صباح الجمعة الماضي إلى الإسكندرية "، لأن حرف الجر " إلى " في هذه الجملة يحدد انتهاء الغاية من السفر.حادي عشر: الإصرار على ترجمة بعض الكلمات الإنجليزية بكلمة واحدة مقابلة في اللغة العربية، مثل كلمة privatization، والتي وضعت لها ترجمات عدة، مثل: " الخصخصة " أو " التخصيص " أو التخصيصية ". وهذه كلها ترجمات غير دقيقة للكلمة، ذلك أن اللغة الإنجليزية تميل دائما لاستخدام الزوائد affixes – سواء كانت بادئة أم لاحقة – إلى الكلمة الأصلية حتى يتم مواءمة استخدامها في موقعها من الجملة. ولذلك فهي تعتبر أكثر من كلمة واحدة، وإن بدت في ظاهرها كلمة واحدة. ومن هنا فلا داعي للإصرار على ترجمتها بكلمة واحدة مرادفة في اللغة العربية. وبذلك تكون الترجمة الدقيقة للكلمة السابقة هي: " التحول للقطاع الخاص ". وكذلك كلمة Islamization التي يمكن ترجمتها: " تطبيق الشريعة الإسلامية ". وغير ذلك كثير مما يمكن القياس عليه.ثاني عشر: استخدام نفس المفاهيم التي يريد الغرب ترويجها وشيوعها عند الترجمة. فمثلا عند كتابة الغرب لما يدور من صراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، يقولون: Israel and the Palestinians. فهم يريدون أن يستقر في ذهن القارئ أن إسرائيل هي دولة لها كيان قائم، أما الفلسطينيون فهم أفراد بلا دولة. ولذلك فعلينا نحن حين نترجم، أن نقول " الفلسطينيون والإسرائيليون "، أو أن نقول: " فلسطين وإسرائيل "، لا أن نقع فيما يريدونه أن يستقر في أذهاننا، فنقول: " إسرائيل والفلسطينيون ". |